



إعداد خطة بحثية مفصلة تتضمن مشكلة البحث وأهميته وأهداف والمنهجية المقترحة.

مجال البحث (أثر الحوكمة على أداء الشركات العائلية بالمملكة العربية السعودية: دراسة
تطبيقية على مسؤولي الشركات العائلية بمدينة الرياض)

<https://0710gc8pk-1105-y-https-search-mandumah-com>

إعداد /

أ. حنان عبد الله

مشكلة البحث :

تواجه الشركات العائلية تحديات متزايدة في ظل التطورات الاقتصادية والمالية العالمية، والتي جعلت تطبيق الحوكمة ضرورة ملحة، وليست مجرد حاجة لشركات كبرى إذ تعد الحوكمة أداة جوهرية لتعزيز شفافية الشركات، وتحسين أدائها، والحد من الفساد، لا سيما في الشركات العائلية التي تتسم بمواردها المحدودة وبنيتها الإدارية التقليدية. وقد أظهرت الأزمات المالية المتكررة، التي شهدتها الاقتصاد العالمي، التأثير السلبي للفساد وسوء الإدارة على استمرارية ونمو الشركات. فالأزمات، مثل أزمة الرهن العقاري التي نشأت في الولايات المتحدة وأثرت على العالم بأسره، أبرزت أهمية اعتماد الشركات لممارسات الحوكمة، ليس فقط لتجنب الخسائر، بل لضمان استقرار واستدامة الشركات في السوق.

وفي المملكة العربية السعودية، يشكل نقص الشفافية وتدني مستوى الإفصاح المالي في الشركات العائلية عقبات أمام جذب رؤوس الأموال، مما يجعل المستثمرين في حالة من الحيرة ويجبرهم على البحث عن شركات تتمتع ببيئة حوكمة قوية ورغم أهمية الحوكمة، لم يتمكن القائمون على الشركات العائلية في السعودية من استيعاب فوائدها بالكامل، نظراً لحدثة مفهوم الحوكمة في المملكة ولغياب تطبيقه الفعلي على أرض الواقع. وقد أدى هذا الوضع إلى خسائر مالية في السوق السعودي، أبرزها الأزمة المالية التي حدثت في عام 1426 هـ / 2005 م وما تبعها من ارتدادات اقتصادية.



ومع انتشار آثار هذه الأزمات، ارتفعت الدعوات نحو ضرورة تبني مبادئ الحوكمة في الشركات العائلية بالمملكة، التي تمثل ما يزيد عن 95% من إجمالي الشركات فيها، وذلك لضمان استمراريته وتطوير أدائها، ومنع الأزمات التي قد تهدد بقاءها وتعرقل انتقالها عبر الأجيال. إن تطبيق الحوكمة في الشركات العائلية في السعودية قد يسهم في تحقيق عدة أهداف، منها تحسين الأداء، تعزيز الشفافية، ترسيخ قيم المساءلة، ومنع الفساد، بالإضافة إلى تمكين هذه الشركات من الاستمرار والتطور عبر الأجيال دون الوقوع في أزمات تهدد استدامتها. وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل عن أثر تطبيق مبادئ الحوكمة على أداء الشركات العائلية في مدينة الرياض، من وجهة نظر المسؤولين عنها.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، تسهم في فهم مدى تأثير تطبيق مبادئ الحوكمة على أداء الشركات العائلية في مدينة الرياض، وتساعد في توجيه الجهود البحثية والإدارية نحو تعزيز الحوكمة في هذا القطاع المهم وتتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- تهدف الدراسة إلى استكشاف الاختلافات في مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة بين الشركات العائلية في الرياض، وذلك وفقاً لمتغيرات خاصة بالمبحوثين مثل الصفات الشخصية والوظيفية، إضافة إلى المجالات التي تعمل بها تلك الشركات، مما يتيح فهماً أعمق للتحديات في الالتزام بمعايير الحوكمة بين الشركات العائلية.
- تسعى الدراسة إلى تحليل الارتباط بين تطبيق الحوكمة وتحسين الأداء في الشركات العائلية، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأنشطة التي تمارسها تلك الشركات والمراحل الجيلية التي تمر بها من خلال هذا التحليل، يمكن فهم مدى مساهمة الحوكمة في تحسين الأداء ومدى تأثيرها بالمراحل الجيلية المختلفة للشركات.
- تُعد نتائج هذه الدراسة وتوصياتها إضافة معرفية تسهم في إثراء البحث العلمي وتوجيه الباحثين في دراسة أثر الحوكمة على أداء الشركات في المملكة العربية السعودية، مما يدعم الجهود الرامية لتعزيز كفاءة الشركات وتطوير استدامتها في ضوء التحديات الاقتصادية والإدارية الراهنة.

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة على المستويين العلمي والعمل، حيث تسعى إلى تعزيز فهم تطبيق مبادئ الحوكمة وأثرها على الشركات العائلية، وتسلط الضوء على دورها في تحسين أداء هذا القطاع الذي يشكل جزءاً مهماً من الاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية.

الأهمية على المستوى العلمي :

- تتناول الدراسة موضوعاً لم يلقَ حظاً كبيراً من البحث في الأدبيات العربية، مما يساهم في إثراء المكتبة العربية بمادة جديدة حول الحوكمة وتطبيقاتها في الشركات العائلية.
- تقدم الدراسة تفسيرات علمية لمفهوم الحوكمة، وتستعرض أثر تطبيق مبادئها على بيئة الشركات العائلية، مما يساعد في تعزيز الوعي العلمي حول هذا المفهوم الحديث.
- تساعد الدراسة على تقييم مدى التزام الشركات العائلية بتطبيق مبادئ الحوكمة، مما يساهم في توضيح الفجوات في التطبيق ويفتح المجال لدراسات مستقبلية حول تطوير هذه المبادئ.
- يمكن للدراسة أن تنبه المسؤولين في الشركات العائلية إلى ضرورة وضع برامج توعية لتعريفهم بمنافع الحوكمة، مما يساهم في إزالة الغموض وتعزيز القبول العام لتطبيق مبادئها.

الأهمية على المستوى العملي دعم الاقتصاد الوطني:

نظراً لأن الشركات العائلية تشكل حوالي 95% من الشركات في المملكة، فإن تحسين أدائها يسهم بشكل مباشر في تعزيز الاقتصاد الوطني، وتجنب انهيارها أو تراجعها يحد من المخاطر التي قد تؤثر على هذا الاقتصاد.

تسعى الدراسة إلى فهم أثر تطبيق مبادئ الحوكمة على تقليل الفساد وسوء الإدارة في الشركات العائلية، مما يسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة في الحياة الاقتصادية، ويساعد في تجاوز مقاومة بعض الشركات للإصلاح.

وبمشاركة مسؤولي الشركات العائلية في هذه الدراسة، يتم تحفيزهم للتقييم الموضوعي لمبادئ الحوكمة، وفهم إيجابياتها على العمليات الإدارية، مما يشجعهم على تبني هذه المبادئ والاستفادة من آثارها الإيجابية على شركاتهم.

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يُعتبر من المناهج الأكثر دقة وحداثاً، ويتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه، كونه يسعى إلى توضيح الظواهر وتحليلها من خلال استكشاف مستويات تطبيق الحوكمة وأثرها على أداء الشركات العائلية. كما يسهم المنهج الوصفي في توفير بيانات كمية ونوعية دقيقة، ويُستخدم في هذا البحث عبر مرحلتين رئيسيتين، هما: الدراسة النظرية، والدراسة الميدانية.

1. الدراسة النظرية

في هذه المرحلة، يقوم الباحث باستعراض المفاهيم الأساسية والمرتكزات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، ويتناول فيها عدة جوانب تشمل:

تاريخ تطور الإدارة: يُستعرض في هذه المرحلة تاريخ الإدارة ونشأتها، مروراً بمراحل تطورها، وصولاً إلى العصر الحديث الذي شهد ظهور العديد من الأساليب الإدارية المتقدمة. مفهوم الأداء وقياسه: يتم هنا التطرق إلى مفهوم الأداء وتحديد المعايير وطرق التقييم التي تُستخدم لقياس أداء الشركات، إضافة إلى أساليب تطوير الأداء.

2. الدراسة الميدانية

يتم في هذه المرحلة الاعتماد على المدخل المسحي لجمع البيانات، من خلال عينة طبقية تناسبية Sample Quota تتوافق مع طبيعة هذا النوع من الأبحاث الاستطلاعية وقد تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بعناية لجمع البيانات من المسؤولين عن الشركات العائلية بمدينة الرياض، مما يتيح للباحث فهم مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في تلك الشركات، وكيفية انعكاس هذا التطبيق على أدائها. من خلال المنهج الوصفي والمسح الميداني، يتمكن الباحث من تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية، للوصول إلى نتائج ميدانية دقيقة، تسهم في فهم العلاقات بين متغيرات الدراسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

